شرطة المعلا بين الصعوبات والنجاحات

قائد شرطة المعلا العميد فضل النقيب ❖

تعاون المواطن معنا أساس نجاح عملنا

سوء الأحوال الاقتصادية عكس نفسه على الجانب الأمني

العمل الشرطوي أحدالشروط اللازمة للحفاظ على أمن المجتمعات.. فهو العين التي تسهر في سبيل أن ينام كل فرد في المجتمع بكل سكينة وطمأنينة، مسخرا كل الاساليب العلمية الاكاديمية وكل الامكانات المادية في سبيل تنظيف المجتمع من كل البؤر المسببة لوجود الفوضى أو الجريمة وكل ما يؤدي إلى خلل في منظومة الامن المجتمعي.

ولأن الأمر كذلك..فإننا في صحيفة ١٤ اكتوبر، وفي اطار تسليطنا الضوء على سير العمل الامني الشرطوي في مديريات العاصمة عدن ، التقينا بمدير شرطة مديرية المعلا العميد فضل علي ناجي النقيب لمعرفة سير العمل الامني في هذه المديرية الحيوية..والذي بدوره حدثنا برحابة صدر عما يقومون بتأديته من واجب تجاه المجتمع، ومايواجهونه من صعوبات ومايحققونه من نجاحات ، في سبيل إرساء النظام والقانون بين مواطني هذه المديرية.

● لقاء - رياض مطر/ تصوير - مصطفى شاهر

جرائم القتل محدودة.. واستطعنا الحد من بلاطجة الأراضي

عميد فضل كيف يسير العمل في شرطة المعلا ؟

نحن في مركز شرطة المعلا نقوم بعملنا كأي مركز شرطة في الجمهورية على مدار 24 ساعة..نقوم بحل الكثير من القضايا الجنائية وكذا الاجتماعية.. في حين نحيل تلك التي لانستطيع حلها إلى النيابة.

من وجهة نظركم الأخ العميد إلى ماذا ترجع القضايا الجنائية والاجتماعية التي تستقبلونها على مدار الساعة؟

والله الكثير من القضايا الجنائية التي تصلنا كالسرقة مثلا سببها سوء الاوضاع الاقتصادية التي تعكس نفسها على الجوانب الامنية ، مثل ارتفاع الأسعار ، تدني المرتبات وغيرها من الامور..نحن نحاول أن نصلح ذات البين بين المجني عليهم والجناة في حالة تكون السرقات بسيطة، واحياناً المجني عليهم يتنازلون عن حقهم لدى الجناة، وفي حالة أننا وصلنا إلى طريق مسدود مع الجناة والمجني عليهم نحيلهم إلى النيابة.

وجرائم القتل؟

جرائم محدودة جدا ..انما توجد قضايا استخدام السلاح التي ازعجتنا كثيرا، فانتشار السلاح ادى الى أن أي خلاف بين اثنين كخلافات الجيران على أرض أو مجار أو متنفس يقوم أحدهما بتهديد غريمه بالسلاح. فمثل هذه القضايا تأتينا باستمرار.

المتاجرة بأراضي الدولة

وماذا عن أعمال البلطجة التي تمارس حول المتاجرة باراضي الدولة هنا وهناك؟

- ظاهرة البلطجة موجودة في المعلا.. نحن ضبطنا مجموعة كبيرة من الذين كانوا يمارسون البسط على أراضي الدولة في المرتفعات الجبلية في الشيخ اسحاق وكاسترو.. فيقوم أحد البلاطجة ببيع بقعة هو بسط عليها بغير حق ثم يأتي بلطجي آخر يعترض ويهدد المشتري بالسلاح حتى لايقوم بالبناء بحجة أن هذه الارض ملكه وليست ملك البائع الأول، فيضطر المشتري الى دفع مبلغ آخر للبلطجي الثاني. نحن استطعنا الحد من هذه البلطجة بالقبض على مجموعة من هؤلاء البلاطجة واحلناهم إلى النيابة المختصة، والامور الآن هادئة، بعد أن أن كان هؤلاء يشكلون لنا أخي رياض قلقا أمنيا، خاصة أن بعضاً منهم كان يستخدم السلاح في مقاومته لرجال الشرطة أثناء قدومهم للقبض عليه.

وماذا عن الجرائم الاخرى؟

هناك عدد بسيط من النازحين أقول عدد بسيط وليس كل النازحين المتواجدين في الأحياء الجبلية ومخيمهم في مبنى الادوية المهدم في الكبسة يمارسون السرقة وتم ضبط مسروقاتهم وهي عبارة عن كيبلات ودينمات وعدادات مياه إضافة إلى ارتكابهم جرائم تقطع ونصب واحتيال.. قبضنا على مجاميع منهم واحلناهم إلى النيابة المختصة.

إطلاق الرصاص في الأعراس

هناك الآن موضة اطلاق الرصاص في الأعراس وهي غير قانونية وخطيرة ، كيف تواجهونها عميد فضل؟

- ظاهرة اطلاق الرصاص في الأعراس عمل غير قانوني ويعرض المعازيم والمارة لخطورة الإصابة بالرصاص الراجع إضافة إلى اقلاق السكينة العامة للساكنين في المنازل المجاورة لقاعة العرس إضافة إلى مايرافق هذه الظاهرة الخطيرة من تفحيط للسيارات واقفال الشارع ورمي الألعاب النارية إلى داخل المتاجر مما يعرض المتجر ومن فيه إلى خطورة اندلاع الحريق فيه.. ولكل هذا قمنا بحملة قبل شهرين اشرفت أنا عليها شخصيا.. كنت أجلس ومعي المناوبون من ضباط وافراد المركز إلى مابعد منتصف الليل للقبض على هؤلاء العابثين.. ونقوم بسحب سلاحه في حالة أنه غير مرخص ونسجل ضده قضية. واستطيع القول اننا حديثا من هذا العبث الخطير.

ايضا قمنا بالتنسيق مع قاعات الأفراح بإلزام أصحاب العرس بعدم اطلاق النار أو القيام بتلك الاعمال العبثية التي ذكرتها.

واحب أن أكون أنا أول من أذكر وعلى صحيفتكم أن السلطة الامنية في المحافظة اصدرت قرارا سيتم العمل به قريبا وهو فرض غرامة 500 الف ريال ضد كل من يطلق رصاصا في أي عرس.. واعتقد انها ستكون عقوبة رادعة ضد كل من يحاول القيام بهذه الاعمال المستهترة والخطيرة على حياة الناس.

المركز مقر احتجاز

ننتقل إلى المحتجزين في مركزكم على ذمة قضايا.. لماذا لايتم ترحيلهم إلى السجن المركزي؟

هؤلاء محتجزون في المركز وفي مراكز المديريات الأخرى لأن السجون المركزية ممتلئة، والمحاكم مطولة في اجراءاتها وهذان السببان هما اللذان جعلا مراكز الشرطة تستمر في احتجاز المتهمين وهو امر صعب نتيجة لضيق غرف الاحتجاز ومكلف بالنسبة لتزويد هؤلاء المحتجزين بالوجبات الغذائية لأن امكانيات المركز شحيحة ..فنحن لانستلم الدعم الشهري من ادارة الامن الا بعد ثلاثة أشهر دفعة واحدة . فنضطر إلى أن نتسلف ونتكلف أحيانا لتوفير وجبات الغذاء للمساجين.

وكيف تتعاملون مع حقوقهم في زيارة اسرهم لهم؟

الأمر عادي..نمكن اسرهم من زيارتهم في أيام محددة وهذا حقهم القانوني.

هل بينهم احداث؟

لا، لانه لايوجد لدينا غرفة توقيف للأحداث.. فإذا جاءتنا قضية فيها حدث حتى لو كانت بعد منتصف الليل فإننا نبعثه إلى مركز الأحداث في كريتر.

وماذا إذا كانت القضية تقتضي توقيف امرأة؟

عندما تكون القضية فيها متهمة امرأة تحال القضية إلى النيابة ويتم احتجاز هذه المتهمة في سجن خاص بالنساء في ادارة أمن المحافظة.

ولكن للإنصاف نحن ننتظر استكمال تجهيز مكتبي توقيف، الأول للأحداث والآخر للنساء، وهو دعم مشكور مقدم من مدير مديرية المعلا الأستاذ عبدالرحيم جاوي الذي عودنا دائما وقوفه معنا ودعمنا بسخاء، حيث تبنى المرحلة الأولى من تأهيل مبنى مركزنا وايضا مد كيبل كهربائي بقيمة ثلاثة ملايين ريال وكذا تزويدنا بالمواد القرطاسية وغيرها من الاشياء - منها حتى الوقود- التي نحتاجها بين الحين والاخر.

الأورومو في المعلا

سمعنا عميد فضل أن المعلا بدأت تتدفق اليها أعداد من المهاجرين الاورومو غير الشرعيين ..هلا تحدثنا عن ذلك؟

- كما قلت بدأ الاورومو بالقدوم إلى المعلا.. وهي البعيدة نسبيا عن المكان المخصص لهم في البساتين.. هم مهاجرون غير شرعيين حسب ماتصنفهم منظمة الهجرة الدولية، بدأوا يعملون في المطاعم لانهم عمالة رخيصة. عملنا أكثر من حملة وسلمناهم إلى الجهات المختصة. الا انهم يعودون مرة اخرى، ولسان حال مكتب للهجرة الدولية بالعاصمة عدن: أن عودتهم إلى وطنهم الام يجب أن تكون طوعية وأن على البلد المضيف اليمن أن يبقيهم حتى يعودوا باختيارهم.

وطبعا لأن هؤلاء بلا عمل.. فإن بعضهم يقوم بالسرقة والتقطعات قد يكون ليس في المعلا، وتم القبض على متهمين منهم بالقيام بهذه الجريمة في مديريتي دارسعد والشيخ عثمان حيث يتواجدون هناك بكثرة بالقرب من المقر المخصص لهم في البساتين، ولذلك نحن حريصون ونعمل جاهدين لإعادة من يتواجد بالمعلا إلى اماكنهم المخصصة لهم من قبل السلطات الرسمية، حتى لايتكرر ماسبق أن قام به بعض هؤلاء في الشيخ عثمان ودار سعد في المعلا.

العلاقة مع اللجان المجتمعية

حدثنا عن علاقتكم باللجان المجتمعية الأخ العميد فضل..

- علاقتنا باللجان المجتمعية علاقة شراكة في تثبيت الامن والطمأنينة في المجتمع.. دائما مايتم التنسيق معها، رئيس اللجان في المديرية شخصية ممتازة وكذلك رؤساء الأحياء. نحيل اليهم عديد القضايا والنزاعات التي تحدث بين سكان الحي الواحد، فإذا وصل المتنازعون إلى طريق مسدود تعاد القضية إلينا للبت فيها حسب القانون.

ايضا عندنا لجنة وساطة محتمعية في المركز.. وهي مكونة من شخصيات اجتماعية واقتصادية لهم فعالية في المجتمع بعضهم أعضاء في اللجان المجتمعية، تجلس مع السجناء وتحاول اصلاح ذات البين بينهم وبين غرمائهم وجبر الضرر في حالة إن كان هناك ضرر بين السجناء والغرماء وايضا حل مشكلة المعسرين وغيرها من القضايا والنزاعات المجتمعية.

صعوبات موجودة

ماهي ابرز الصعوبات التي تعترضكم؟

- نعاني من نقص في الوقود المعتمد لنا من إدارة الامن ، فالمعتمد لنا 600 لتر بترول أي 30 دبة أنا أصرف للسيارة الواحدة في اليوم نصف دبة في عملية ترحيل المساجين إلى النيابة والصولبان والنصف الآخر نصرفها في تحركات هذه السيارة خلال 12 ساعة في المهمة اليومية داخل المديرية.

أما السيارة الأخرى فندبر وقودها من برع..نتصل بمعروف يزودنا بالذي يقدر، ونتسلف المهم نمشي الحال، أو معظم الاوقات نتركها واقفة داخل المركز.

عدد الأفراد وقطع السلاح كافية؟

- عندنا اكتفاء بعدد الأفراد وقطع السلاح.

الرقمنة تدخل الخدمة

سمعنا أنكم بدأتم باستخدام الحاسوب في عملكم ؟!

- بالفعل بدأنا منذ ستة أشهر باستخدام نظام الكمبيوتر في عملية التصوير ، وتسجيل البيانات والبصمات لكل محتجز على ذمة قضايا جنائية في المركز. طبعا والفضل في هذا يرجع إلى دعم ادارة الامن ومدير عام مديرية المعلا وعدد من المنظمات بهذه الاجهزة التي استخدمناها في اقسام البحث والتحري والشرطة النسائية وكذا في عمل الادارة..وبهذا اصبح العمل الآن افضل واسهل.

كلمة تريد تقولها عميد فضل في ختام هذا اللقاء؟

- نقول اننا نوجه رسالة للمواطن أن الامن بدون مواطن لاشيء فهو مصدرنا الأول في جمع المعلومات عن أي جريمة تحدث، وتعاونه مهم بالنسبة لنا، فكثير من نجاحنا في حل لغز أي جريمة يعود إلى مواطن لديه حس بالمسؤولية وتعاون معنا. التحريات والكاميرات مش كل حاجة ، لدينا كاميرات في كل المحلات ولكن أحيانا لاتؤدي الغرض من وجودها نظرا لانطفاء الكهرباء والمحل الذي عنده كاميرا البطارية حقه غير معبأة بشكل كاف، فلا يحصل الكمبيوتر حقه الكافي من التعبئة؛ ولذلك لاتجد صورة للحظة الجريمة. الآن لدينا مشروع تركيب كاميرات تصور إلى مسافة أبعد ودقة اكبر، سنتمكن من خلالها من الحصول على نتائج افضل خلال بحثنا وتحرياتنا لأي جناية ، وطبعا هي دعم مقدم من الأخ محافظ محافظة عدن ومدير الأمن، لكننا نكرر أننا بدون مواطن لن نعمل شيئا لأنه هو الأساس، فعندما نلقى تعاونا من المواطن فإن نسبة نجاح عملنا تكون أفضل.

كما نشكركم في صحيفة ١٤ اكتوبر لحرصكم الدائم واصراركم على ممارسة الدور الاعلامي التوعوي في حث المواطن على التعاون مع الاجهزة الامنية حتى نستطيع أداء واجبنا كعين تسهر على أمن وسلامة وطمأنينة المواطنين.

نحن في شراكة مع اللجان المجتمعية لتثبيت الأمن

● ● ●

الأورومو بدؤوا بالتواجد في المعلا.. وتحولوا إلى عمالة رخيصة في المطاعم

● ● ●

صدور قرار بفرض نصف مليون ريال غرامة على مطلقي الرصاص في الأعراس

● ● ●

امتلاء السجون المركزية بالسجناء تسبب في احتجازهم بمراكز الشرط

● ● ●

مدير عام المعلا يدعمنا حتى بالوقود

● ● ●

بدعم من الأستاذ الجاوي نجهز غرفتي توقيف للأحداث والنساء